

اخبار كنائسية خارجية

« عنطورة . ملجأ ألف فاجعه »

« بقلم الماجور سنيفن بروبرج »

لا يخطر بالبال ان ملجأ يؤسس بغير باعث الشفقة
والخير العام، ولكن في عنطورة احدى قرى جبل لبنان
وعلى بعد اثني عشر ميلا من بيروت افتتح رجال تركيا
الفتاة ملجأ في السنة الثانية من الحرب جمعوا فيه ألفي یتيم

أخبار كنائسية خارجية

« عنطورة . ملجأ ألف فاجعة »

« بقلم الماجور سنيفن بروبرج »

لا يخطر بالبال أن ملجأ يؤسس بغير باعث الشفقة والخير العام ، ولكن في
عنطورة احدى قرى جبل لبنان وعلى بعد اثني عشر ميلاً من بيروت افتتح رجال تركيا
الفتاة ملجأ في السنة الثانية من الحرب جمعوا فيه ألفي یتيم ویتيمة من الأرمن

وبتيمية من الارمن والاكراد وأرغموهم على درس اللغة
التركية والتاريخ التركي والديانة الاسلامية وبذلوا كل مجهود
ليمحوا من ذاكرات هؤلاء الاطفال كل شيء يتعلق بأصلهم
الارمني او الكردي فغيروا اسماءهم والزموهم بممارسة
الفرائض الدينية، والغرض من ذلك أنهم بعد ما يهذبونهم
هذا التهذيب التركي يوزعون البنات على ضباط الأتراك
وأشرافهم فيكن عوناً على تقوية العنصر التركي أما الأولاد
فإنهم يشتغلون في الجيش او في دوائر الحكومة

وقد وضعوا قضايات صارمة على الذين يتمسكون
باسمائهم القديمة او يتكلمون بلغتهم الاصلية فلم يكن مسموحاً
بنطق كلمة واحدة بالارمنية او الكرديه واجهد المعلمون
ان يملاوا عقول الناشئة بالافكار والعوائد التركية وان

والأكراد، وأرغموهم على درس اللغة التركية والتاريخ التركي والديانة الإسلامية،
وبذلوا كل مجهود ليمحوا من ذاكرات هؤلاء الأطفال كل شيء يتعلق بأصلهم الأرمني
أو الكردي، فغيروا أسماءهم والزموهم بممارسة الفرائض الدينية . والغرض من
ذلك أنهم بعدما يهذبونهم هذا التهذيب التركي يوزعون البنات على ضباط الأتراك
وأشرافهم، فيكن عوناً على تقوية العنصر التركي . أما الأولاد فإنهم يشتغلون في
الجيش أو في دوائر الحكومة .

يعظموا امامهم مجد الجيش التركي والجنس التركي. فغيروا
اسم مريم بفاطمة واليصابات بخديجة وحننا وبطرس
بمدحت وشوكت. ولما كان يزور الملجأ ضابط الماني او
تركي كان الاولاد يجتمعون حوله في هيئة مربع ويهتفون
« ليحيا ملكنا السلطان ! تحيا المانيا والالمان » وقد
اخذوا من اعناقهم ومن ايديهم ومن ملابسهم كل ما يشير الى
ديانتهم الاولى. وكان يموت منهم كل يوم ثلثة او اربعة
بسبب ما كابدوه من المشقات والاعتاب اثناء تسفيرهم من
بلادهم

وقد وضعوا قصاصات صارمة على الذين يتمسكون بأسمائهم القديمة أو يتكلمون
بلغتهم الأصلية، فلم يكن مسموحاً بنطق كلمة واحدة بالأرمنية أو الكردية. واجتهد
المعلمون أن يملأوا عقول الناشئة بالأفكار والعوائد التركية، وأن يعظموا أمامهم مجد
الجيش التركي والجنس التركي. فغيروا اسم مريم بفاطمة واليصابات بخديجة وحننا
وبطرس بمدحت وشوكت. ولما كان يزور الملجأ ضابط ألماني أو تركي، كان الأولاد
يجتمعون حوله في هيئة مربع ويهتفون «ليحيا ملكنا السلطان لتحيا ألمانيا والالمان».
وقد أخذوا من أعناقهم ومن أيديهم ومن ملابسهم كل ما يشير إلى ديانتهم الأولى.
وكان يموت منهم كل يوم ثلثة أو أربعة بسبب ما كابدوه من المشقات والاعتاب أثناء
تسفيرهم من بلادهم.

وهؤلاء الاولاد بالطبع هم اولاد الارمن الذين نقلهم
الترك في بدء الحرب من بلادهم بالالوف واتوا بهم من ير
الاناضول وارمينيا مشاة في بركة العراق الى حلب وحماء
ودمشق ودرعا ومدن اخرى فمات كثيرون منهم وبقى
بعض الصغار بدون ابا فكانت حالتهم أشبه بحالة بني
اسرائيل في ايام نبوخذنصر وغيره. ولكن لم يخبرنا التاريخ
ان واحداً من اولئك العتاة القداماء جمع كسر الحياة
والف منها ملجأ بقصد سي كذا الملجأ

اما البناء الذي وضعوهم فيه فكان مدرسة الاولاد
للإباء العازرين في عنطوره. وكان الضباط يرسلون من
وقت الى اخر الى محلات المهاجرين في المدن الاخرى
ويختارون ما يشاؤون من الاولاد والبنات سواء كان لهم
اباء او لم يكن ويأتون بهم الى الملجأ. وقد عينوا لظني بك

وهؤلاء الأولاد بالطبع هم أولاد الأرمن الذين نقلهم الترك في بدء الحرب من
بلادهم بالالوف واتوا بهم من بر الأناضول وأرمينيا مشاة في بركة العراق إلى حلب
وحماء ودمشق ودرعا ومدن أخرى ، فمات كثيرون منهم وبقى بعض الصغار بدون
آباء ، فكانت حالتهم أشبه بحالة بني إسرائيل في أيام نبوخذنصر وغيره . ولكن لم
يُخبرنا التاريخ أن واحداً من أولئك العتاة القداماء جمع كسر الحياة وألف منها ملجأ

مديراً وفوض لخالدة هانم العالمة المشهورة وصاحبة
مدرسة بيروت ان ترسل من مدرستها المعلمات اللازمات
وقد أخذت صورتها مع جمال باشا على عتبة باب الملجأ
وحولها الموظفون بالملجأ وبالقرب منها ضابط بحري
الماني. فماذا كان نصيبه يا ترى في هذا المشروع!
ولما زرت الملجأ يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩١٨ اي
بعد احتلال بيروت بتسعة ايام وجدت الباقيين فيه
كالآتي بيانه

ارمن	بنات	٨٢	
	اولاد	٣٧٤	٤٥٦

بقصد سئ كهذا الملجأ .

أما البناء الذي وضعوهم فيه ، فكان مدرسة الأولاد للآباء العازارين في عنطوره .
وكان الضباط يرسلون من وقت إلى آخر إلى محلات المهاجرين في المدن الأخرى
ويختارون ما يشاؤون من الأولاد والبنات سواء كان لهم آباء أو لم يكن ، ويأتون بهم
إلى الملجأ . وقد عينوا لطفى بك مديراً وفوض لخالدة هانم العالمة المشهورة وصاحبة
مدرسة بيروت أن ترسل من مدرستها المعلمات اللازمات . وقد أخذت صورتها مع
جمال باشا على عتبة باب الملجأ وحولها الموظفون بالملجأ وبالقرب منهما ضابط
بحري ألماني . فماذا كان نصيبه يا ترى في هذا المشروع !

اكراد	بنات	٦٩	
	اولاد	١١٥	١٨٤
		<u> </u>	
	سوريون		٢٩
		<u> </u>	
	الجملة		٦٦٩

هذا هو كل الباقي من الفين والاخرون ماتوا في
هذه السنوات الثلاث

ومن هذه النسبة بين الارمن والاثراك وما عمل
لتقريب كليهما يدل دلالة واضحة على ان الغرض لم يكن
دينياً بل سياسياً وقومياً لان الاكراد مسلمون من اجيال

ولما زرتُ الملجأ يوم ١٧ أكتوبر سنة ١٩١٨ ؛ أي بعد احتلال بيروت بتسعة أيام
وجدتُ الباقيين فيه كالاتي بيانه :

أرمن	بنات	٨٢	
	أولاد	٣٧٤	٤٥٦
		<u> </u>	
أكراد	بنات	٦٩	
	أولاد	١١٥	١٨٤
		<u> </u>	
	سوريون		٢٩
		<u> </u>	
	الجملة		٦٦٩

المراسلات
ينبغي ان تكون
خالصة الاجرة باسم
مدير المدي
٢٧ شارع بوندي ٢٢
بمصر

الوكلاء هم نظار
كشخانات الاميركان
في كل الجهات

التعقيب

لبي يودي الامانا في طريق السلام ل٧٩:١
الرب يودي قلوبكم الى رحمة الله انس ١٣
جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع

قيمة الاشتراك
في السنة
عشر صاغ
٣ داخل القطر المصري
٢٥ في الخارج
توسل برسم
المستقبل
امين الصندوق المصري
للارسالية الاميركانية
بالاسكندرية
والخارجة بخصوص اشارات
جديدا بالوكلاء والاشراكات تكون
برسم حفرته ايضا

عديدة فالحقيقة ان رجال تركيا الفتاة ليس لهم ايمان حقيقي
بالاسلام وانما يعتبرونه جزءاً من ميراثهم العثماني ولو كان
في نظرهم نظاماً تقادم عهده

(لها بقية)

هذا هو كل الباقي من ألفين والآخرين ماتوا في هذه السنوات الثلاث .

ومن هذه النسبة بين الأرمن والأتراك وما عمل لتغريب كليهما يدل دلالة واضحة
على أن الغرض لم يكن دينياً بل سياسياً وقومياً، لأن الأكراد مسلمون من أجيال
عديدة . فالحقيقة أن رجال تركيا الفتاة ليس لهم ايمان حقيقي بالاسلام وإنما يعتبرونه
جزءاً من ميراثهم العثماني ولو كان في نظرهم نظاماً تقادم عهده .

(لها بقية)